"وجدتك بين الزحام"

رواية

لـ أميرة أشرف

روايـة

" وجدتك بين الزحـام."

إهداء :

إلي مَن أرهقته الحياة و مصاعبها وهو وحده للذين خُذلوا من كثرة الحب ؛ السلام علي قلبك الطيب سيأتي العوض قريباً فقط عليك أن تصبر و تعتني بقلبك جيداً فلا ذنب له بزواره السارقين .

الساعه 5:00 فـي محطه رمسيس وسط عالم كله ضوضاء و أصوات مزعجه ، أشخاص التعب باين علي ملامحهم بعد يوم مُتعب طويل وناس ملامحهم بتجاهد انها تكمل الطريق ، وناس كلها لامبالاة من اليوم وتعبه وضوضاء المكان والطريـق ، فـي وسط العالم ده تركيزي كان معاها ، اول مره اشوف ملاك بيعيط...كانت جميله بشكل مُلفت ؛قلبي مقدرش يغض بصره عن وجودها ودموعها اللي عماله تنزل بشكل طفولـي لطيف، كان فيه مسافه بينا فضلت اراقبها واراقب حركاتها وانا قلبي كان عايز يرفرف عندها ويطبطب علـي قلبها بس انا لو روحتلها اكيد مش هتتقبل وجود حد معاها غريب عنها ، شكلها كان بيقول انها بتحاول تهرب من شيء مُرهق وصعب جداً بس ازاي،

ازاي فيه حد يهون عليه يكون سبب في حزن ملاك زيها ، وفـي وسط تفكيري فيها وفـي سبب حزنها اللي يوصلها للحاله دي لقيت قطر إسكندرية وصل وهي بتركب فيه ، زعلت اني مقدرتش اكلمها واني اخفف عنها لو كان في مقدرتي ده بس اكتفيت بالدعاء ليها ورجعت بيتي.

عمر : السلام عليكم ازيك يا ماما يا جميله

الأم: حبيبي عليكم السلام حمدلله علي سلامتك ، اي يابني اتأخرت أنهارده كده ليه.؟!

عمر: ولا اتأخرت ولا حاجه يا ست الكل بس محطه رمسيس جميله كده الواحد مبيهونش عليه يسيبها بسهوله.

الأم : انت سُخن يا عمر ده انت بتكره اي محطه بسبب الاصوات العالية ومعرفش اي حبك تيجي بالقطر في اليوم ده ولا العربية بتاعتك بتزعل منك في اليوم ده ، وبعدين حبيتها امتا هه لا لا ده شكل فيه حاجه مخبيها عليا ، انا هقوم احضرلك الأكل لحد لما تصلي وتغير هدومك وتيجي تحكيلي يا باشمهندس.

عمر بضحك: حاضر يا فندم .

(عمر يعمل مهندساً كما أنه صاحب شركه **** ، يمتلك من العمر تسعة وعشرون عاماً ، يسكن مع والدته والتي يعتبرها شخصه المفضل و صديقته الأولي ومخبأ أسراره ، لديه اخت متزوجه وتسكن في الاسكندرية برفقة زوجها .)

دولت المنير: ياعيني عليها ربنا يختارلها الصالح يارب.

عمر: يختارلها الصالح اي يا ماما هو انا بقولك انها هتموت دي كانت بتعيط.

دولت المنير : انت غبي يابني مش عيب تبقي مهندس طول بعرض كده ومتعرفش أن الدعوة دي لأي حاجه متعقده أو فيها حيره برضو ، أن ربنا يختار الصالح لحياتك ولقلبك دي حاجه جميله يا حبيبي .

عمر: عارفه يا ماما لو حد من الشركة عندي شاف المهندس عمر المنير بيتقال عليه غبي كده هيحصله اي.

دولت المنير: هيحصله اي يا عمر .

عمر : ولا حاجه يا ام عمر اشتمي براحتك .

دولت المنير بضحك: طريقتك دي بتفكرني بـ معتز الله يرحمه كان بيحب يناغشني زيك كده .

عمر: الله يرحمه يارب ويباركلي فيكي يا ست الكل وتشوفي عيال رنا بيتنططوا حوالينا .

دولت المنير: ملكش دعوه بـ رنا ، انا عايزه اشوف عيالك انت يا عمر ، انت ناوي تتجوز امتا يابني علي الأربعين.

عمر: يا ماما احنا مقفلناش النقاش في الموضوع ده قبل كده ، انا مش هتجوز غير لما الاقي حد معين في بالي غير كده استحاله افكر في الموضوع.

دولت المنير: يابني والبنت المعينة دي هتجيلك من السماء يعني ما انت لازم تعرف قرايبنا وبناتهم دا انا كل يوم اجبلك صورة لواحده منهم وبترفض تشوفها أساساً ، ما يمكن المعينه دي تلاقيها فيهم .

عمر : أيعقل تكون فيهم يا ام عمر!

دولت المنير: عمر انا بتكلم بجد متهزرش دلوقتي.

عمر: خلاص يا جميل متتعصبش اوعدك هفكر في الموضوع واقولك قريب .

دولت المنير: ربنا يهديك يارب ، آه يا عمر انت فاكر ميعادنا علي آخر الاسبوع اننا هنروح إسكندرية عشان الذكري السنوية ل بابا .

عمر: آه طبعا فاكر وكلمت رنا وعرفتها اننا هنروحلهم ونقضي اسبوعين كمان معاهم.

دولت المنير: طيب الحمدلله

.....

رنا : نورتي اسكندريه كلها والله يا ماما .

عمر : نعم نعم وانا مثلا مش موجود في إسكندرية يا ست رنا.

رنا: لا طبعا ياحبيبي بس انت هنا دايما بحكم شغلك فأكيد إسكندرية منوره بيك طول الوقت.

عمر : برغم اسلوبك اللي فيه تريقه ده بس إسكندرية جميله بيا طبعاً.

دولت المنير : ايوه ياحبيبي طبعاً اومال ، رنا بتجاملك بس بلاش الغرور ده .

عمر: ده مش غرور يا ست الكل دي ثقه ولو غرور عادي برضو ده انا عمر المنير ابن معتز المنير وليا الحق برضو ولا اي.

دولت المنير بنبرة حزن : الله يرحمه ، انت فعلاً شبه معتز في كل حاجه ، عاداته وكلامه وهزاره حتي ثقتك بنفسك زي معتز ، يلا يا ولاد انا هقوم اروح البيت بتاعنا عايزه استريح من الطريق.

رنا : طيب ما تخليكم معايا هنا يا ماما .

دولت المنير: ياحبيبتي ما بيتنا جنب بيتك يعني مش فارقه بس انا حابه ارجع البيت واحشني كل ركن فيه ، هروح شويه استريح وهجيلكم تاني .

عمر: خلاص يا رنا ، ماشي يا حبيبتي يلا هوصلك وهرجع تاني ارخم علي رنا .

(دايمًا بحب حكايات ماما لينا عن حبها هي وبابا لبعض وإخلاصهم الشديد لبعض سواء فـي وجود طرف منهم أو في غيابه ، مر سنين علي فراق بابا وهـي لسه بتحاول انها تكمل من غيره علشاني انا واختي، كل ركن فـي البيت بالنسبه ليها جزء لا يتجزأ من ذكريات جميله جمعتها بشريك عمرها ، حبهم اتولد هنا بحكم انهم ولاد عم وبداية حياتهم برضو كانت هنا فـي إسكندرية ، كل ما نيجي هنا بتكون هي فـي عالم كله ذكريات وحنين وشوق واحنا فـي عالم مُختلف تماماً ،

بتمني فـي يوم من الأيام اعيش قصة حب زي حكاية اهلي تكون كلها حب وشوق وإخلاص ، الحب فيها يكون موجود بينا العمر كله حتي فـي الفراق يكون موجود لحد لما ربنا يجمعني بيها تاني فـي عالمنا التاني ؛ بتمنـي حقيقي انها تكون نسخه مُصغره من والدتي في حبها واهتمامها وصُحبتها ولُطفها وتفهمها لكل الأمور ❤️).

عمـر : ما تيجي يا رنا نتمشي علي البحر شويه .

رنا : بحر اي لا لا مش قادره ده انا حاسه اني هولد في الرابع

عمـر بضحك: هتولدي في الرابع ، انتي يابنتي الدكتور مش قايلك قدامي لازم تتمشي الفترة دي .!

رنا : طيب بالله عليك انا عمري سمعت كلام لـ دكتور

عمـر: والله ولا لدكتور ولا لينا ياروحي ، يلا هقوم اتمشي و لو ماما سألت عليا قوليلها مش هيتأخر.

"البحر "هو صديقي بعد امي ، هو مستمعي الذي لا يمل ابداً من ثرثرتي المملة..

كانت بدايه كلمات دونتها فـ النوت قدام البحر والموجه اللي بتيجي تسيب بهجه فـي قلبي ، جو هادئ مع غروب الشمس وهواء إسكندرية اللطيف في مكاني المفضل .

وفجأة لقيتها..

مكنتش متخيل أن ممكن اشوفها تاني .. هي نفسها اللي شوفتها في محطه القطر " الملاك العيوطه"

مكنش ينفع اضيع الفرصة دي من ايدي من غير ما اكلمها ، اكيد وجودها هنا في الوقت ده اشاره ليا لشيء.

_ السلام عليكم ازيك؟!

=عليكم السلام ، مين حضرتك ؟

_ نتعرف طيب .

= انت اهبل يا جدع انت وانا اتعرف عليك ليه .

_ عادي يا جميل ما يمكن قصدي خير

= بقولك اي انت شكلك قاهراوي ، لو سمحت امشي من قدامي علشان معرفكش البنت الإسكندرانية ممكن تعمل اي في حد بيرخم عليها.

_ مبرخمش والله عليكي وبعدين انا اسكندراني وأهلي كلهم من إسكندرية

= ميخصنيش مع السلامة .

_ طيب استني طيب هشوفك تاني ازاي يا . .

دولت المنير: اي يا عمر اتأخرت كده ليه يابني.؟!

عمر: هه معلش يا ماما قابلت واحد صاحبي والكلام خدنا .

رنا : واحد صاحبك برضو يا عموري !

دولت المنير : يختي يارب تكون واحده صحبته وافرح بيه بقا .

عمر : آه انتوا رايقين بقا عليا ، عايزه الصراحة يا ماما مكنتش مع واحد صاحبي..

رنا : الله علي توقعاتي الله

دولت المنير : بجد يا عمر ، يعني بتحبوا بعض وهتخطبها؟

عمر: بنحب بعض اي يا ماما انتي عارفه مين دي !!

دولت المنير: ميين؟!!

عمر: البنت اللي شوفتها في محطه رمسيس اللي كانت بتعيط.

دولت المنير: ياه اي جابها هنا واتقابلتوا ازاي؟!

عمر : مش عارف بس شكلها من كلامها انها إسكندرانية حتي لما شوفتها في محطه رمسيس ركبت في قطر اسكندريه..

رنا : طيب احكيلي اكتر عنها وانا اجبلك كل حاجه عنها .

عمر بفرحه: هتعرفي بجد !!؟

رنا : انا بقول حددي ميعاد الفرح ياماما يلا ده شكله واقع خالص ، احكي يابني احكي ..

(فـ حياة آخري)

الحياه غير مُنصفه بالمره مع انسان مُسالم بيعامل كل أموره بقلبه وتلقائيته، والحياه من غير "ماما " مع قسوة العالم فهي جحيم تاني موجـود هنا في الدنيا.

انا أميره علي المنياوي شخصيه مُسالمه أو تقدروا تقولوا شخصيه وصلت لحد الجنون من قسوة العالم علي قلب لا يملك من الدنيا غير قلب صافي بيطبطب علي أعداءه لو حس أن فيهم وجع.

والدتي اتوفت وانا عندي 15 سنه سابتني في وقت مكنتش فيه صغيره اني انساها ولا كنت فيه كبيره لأستوعب فقدانها واتحمل فراقها ، ممكن ده اكتر وقت اي بنت بتحتاج مامتها فيه بعيداً أن الأم وجودها مُهم في كل مراحل حياتنا إلا أن وجودها في فتره المراهقه وطيش بنتها بيبقي عظيم في توعيتها وأنها بتكون اول صاحبه بتحكيلها أسرارها كلها بدون قلق أو خوف ،

موت ماما آثر عليا انا وبابا بشكل أكبر بحكم أن اخواتي لسه صغيرين فمش مستوعبين يعني اي "ماما ماتت"، بقيت نسخه مصغره من ماما ، بابا كان بيتظاهر بالقوه دايماً مع أنه كان بيتعذب كل ثانيه لفراقها ، وعدت نفسي من بعد وفاتها اني هعيش حياتي كلها أربي اخواتي واشوف طلبات بابا كلها عشان مسمحش أن ست تانيه تدخل البيت وتحاول تاخد مكان مامتي ،

مرت السنيين وبقا عندي24 ، تسع سنيين اتحولت من قلب طفله ل قلب أم اكبر همها تشوف اخواتها مرتاحين وفرحانين ، تسع سنيين بحاول اعمل كل حاجه ماما كانت بتحبها وبتعملها والحمدلله اني قدرت اعوض اخواتي عن وجود الأم فـ حياتهم ولو بجزء بسيط.

_ تتجوز بعد كل ده يا بابا بتقول عاوز تتجوز ، نسيت ماما يا بابا خلاص بقا فيه ست هتقدر تاخد مكانتها في قلبك زيها.!

علي المنياوي"الأب" :- والدتك عمرها ما هتتنسي يا أميرة بس اخواتك مينفعش يفضلوا كده يابنتي ، الأم وجودها محدش هيقدر يعوضه في حياة ولادها غير ام زيها .

أميره: حضرتك اكتر حد عارف اني من بعد وفاة ماما وانا مقصرتش مع اخواتي حتي رفضت أن حضرتك تجيب ليهم مُربيه وأصريت أن اللي ماما زرعته فيا من مبادئ وحب لازم اخواتي ياخدوه مني ، وكنت بوفق بين دراستي واخواتي بس حضرتك تيجي تقول تتجوز

دلوقتي معناها اني مقصره في البيت ومش قادره اخد بالي منك ومن اخواتي.

علي المنياوي"الأب" :- قطع لسان اللي يقول انك قصرتي في حقنا ، ده انتي اجمل اخت وام وبنت انتي اللي شوفت فيكي نسخه مصغره من منال مراتي في حنيتها وطيبه قلبها وقلقها علي الكل ، بس صدقيني كوني قررت اني اتجوز ده لأسباب كتير منهم انك كبرتي ومينفعش اكون انانـي واحرمك انك تكوني اسره ليكي مع حد يسعدك ويعوضك علي حسابي انا وأخواتك.

أميره: هو انا اشتكيت وبعدين حضرتك عارف كويس اني شايله فكره الزواج دي من بالي ، انا كل فرحتي فـ فرحه اخواتي وراحتهم.

علي المنياوي"الأب" :- أميره فيه واحد متقدملك والصراحه انا وافقت عليه ولازم يابنتي تقعدي معاه ، انا شايف أنه إنسان مثالي وحقيقي هفرح لو وافقتي عليه ، وأخواتك انا مش هخليهم يحسوا بغيابك يا بنتي ، فكري وردي عليا ، تصبحي علي خير ...

اصعب شعور انك تتحط في موقف كله حيره وميكونش موجود الملجأ اللي تجري عليه تفضفض له وتاخد برأيه ، معرفش بابا ليه فجأه اخد قرارات بالسرعه دي وليه قرر فجأة يتزوج في نفس توقيت أن يتقدم شخص ليا ويوافق عليه من غير ما يرجع ليا في قرار الموافقه، بابا عمره ما كان انانى كده ، ولا انا ممكن اللي فاهمه غلط هو برضو اب ومن حقه يفرح ببنته ويشوف حياته ، ربنا دايماً بينقذني كل حاجه كنت بتعب منها كنت بجري عليه في صلاتي واتكلم واعيط معاه لحد لما بيجبر بخاطري وبيراضي قلبي بالأفضل ، إن شاء الله هستخيره في قرار بابا واكيد هيرشدني للرأي الصواب.

(اوقات الدنيا بتبقي قاسيه معاك في كل حاجه لدرجه بتخليك تراجع حساباتك كل لحظه وتفكر يا تري ربنا بيعاقبني علي اي وبيحطني في مواقف صعبه ليه ؟!

كل الظاهر الصعب بيبقي هين وسهل لما ربنا بيعوضك ويراضيك بعدها.)

هنا : أميرة أميرة قومي بسرعه يلا كل ده نوم..

اميره : هنا سبيني انام بالله عليكي لسه بدري

هنا : بدري اي الساعة 11 وبابا عايزك حالاً في اوضه المكتب.

اميره : ليه فيه اي علي الصبح كده بس

هنا : هه لا معرفش حاجه ولا سمعته بيقول حاجه..

اميره : ولا سمعتيه بيقول حاجه..، هنا اي اللي تعرفيه قوليلي حالاً

هنا : هقولك بس وعد متقوليش لبابا ان انا قولتلك حاجه ، انا سمعته بيكلم واحده وبيقولها في اقرب وقت يا روحي هانت وأميرة خلاص العريس هيجي يشوفها أنهارده وانا وافقت عليه خلاص.

= هنا : أميرة بتفكري في أي

اميره : هه لا ولا حاجه ، هنا انتي كبرتي ومبقتيش صغيره وانا حقيقي مش مستوعبه كل اللي بيحصل وتصرفات بابا الغريبه دي .

___ اميررررره

هنا : اميره قومي بسرعه وانا هروح اقول لبابا انك جايه ورايا لحد لما تخلصي يلا ونكمل كلامنا بعدين.

**

علي المنياوي (الأب): ها يا بنتي فكرتي في كلامي ، أنا متأكد انك مش هتكسفيني وهتوافقي.

اميره: انا بعتذر لحضرتك يا بابا بس انا مش موافقه وصليت استخاره قبل ما انام ومحستش بأي حاجه.

علي المنياوي(الأب): خلاص يا حبيبتي استني لما تقعدوا مع بعض وبعدين استخيري ربنا وقرري وهو انا هغصبك علي حاجه ده يعز عليا اني ابعدك عني والله ، الشاب جاي بليل مع أهله اجهزي علي الساعة 7 هيكونوا موجودين ، تمام!

أميره: تمـام.

**

بتحطني قدام الأمر الواقع ماشي يا سي بابا ، شكلك مستعجل علشان العروسة الجديدة تيجي بس حقيقي لو الشاب معجبنيش هرفضه رفضاً قاطعاً آه مهو انا مش اي حد برضو ده انا أميره علي المنياوي برضو..

فارس:-ما شاء الله يعني حضرتك يا آنسه اميره دارسه علوم شرعيه بجانب دراستك .

أميره: اه الحمدلله وإن شاء الله لو ربنا أراد ممكن اختم القرآن الكريم علي آخر السنه بإذن الله .

فارس : ربنا يزيدك يارب .

احب اقولك شويه تفاصيل عني انا فارس ٢٧ سنه شغال في شركه *** الهندسية ، يعتبر مليش حد اهلي ماتوا في حادثه من تلات سنين ومن وقتها وانا عايش لوحدي

في شقتي وإن شاء الله لو حصل نصيب بينا هيبقي ليكِ الحق انك تغيري كل الديكور بتاعها واي حاجه نفسك فيها ..

**

وافقت علي الخطوبة حسيت ان فارس شخص جميل من جوا ، مر بوجع فقدان الأهل اللي انا اكتر حد ممكن يحس بيه حسيت اني عايزه اعوضه واكون له الأم والأب والصديقة والحبيبة والاخت والزوجة ،كنت ملتزمة معاه بضوابط الخطوبة بس كنا بنتكلم علي خفيف كده منكرش أن كان عندي فضول اعرف عنه حاجات كتير وعن غموض بعض من تصرفاته بس التزامي وقناعتي في أنه شخص مش حلال ليا لحد دلوقتي فكان بيخليني احط حاجز بينا ، كنت بلجأ لربنا وادعي أنه يكون زوج صالح ليا ويصلحني له ويصلحه ليا ونكون عوض لبعض عن كل وجع سكن قلوبنا.

(مكالمه هاتفيه)

_وبعدين ياحبيبي انا مبقتش مستحمله بُعدك عني يا علي ، احنا مش هنتجوز واكون ام لبناتك الحلوين دول والبيت يرجع فيه بهجه ودلال بقيلنا سنين بنخبي عنهم علاقتنا .

علي المنياوي (الأب): هانت يا منيره وتيجي تنوري حياتنا وبيتك ، انا كنت عايز اعرف أميره والبنات أنهارده انك انتي العروسة .

منيره : لا لا يا علي اوعي بص خليها مفاجأة وعرفهم بعد كتب كتاب أميره، دول هيفرحوا خالص لما يعرفوا .

علي المنياوي(الأب): خلاص ياحبيبتي بدال انتي شايفه كده احسن .

أميره : هتوحشوني والله يا نونتي انتي والمفعوصه سُها .

هنا : مش متخيله البيت من غيرك هيبقي عامل ازاي ، وكمان بابا اللي هيتجوز ويا تري مراته هتعاملنا حلو ولا لا ، انا خايفه يا أميره ياه لو ماما لسه معانا كنا كلنا فرحنا من قلوبنا بجد.

أميره : خلاص متعيطيش تعالي هاتي حضن وبعدين انا مش زي ماما ولا اي ، وأتأكدي ان بابا كويس واستحاله هيسمح أن اللي هيتجوزها تعاملكم بطريقه وحشه وانا هكون عندكم دايما ياروحي ، فارس إنسان كويس وعمره ما هيبعدني عنكم اطمني وخليكي قويه انتي هتبقي كل حاجه ل سُها من بعدي ..

أميره : بعد إذنك يا فارس خلي بابا هو اللي يلبسني الدبلة معلش .؟!

منيره : ما بلاش التعقيد ده يا اميره ده خطيبك يابنتي.

أميره: ده مش تعقيد يا طنط ، وهو لسه مبقاش حلال ليا علشان يلمس ايدي .

هنا : خلاص يا اميره انا هلبسك ياحبيبتي يلا.

**

فارس: علي فكره يا اميره طنط منيره معاها حق فيها اي لما البسك انا الدبلة ، متكونيش معقده كده..

اميره : والله وانت كمان شايف اني معقده علشان عارفه حدودي كويس ومبتعدهاش معاك .

فارس: قصدك اي يا اميره انا اللي بتعدي حدودي..؟

اميره : والله افهم اللي تفهمه بعد إذنك البيت بيتك انا هقوم انام.

لما وافقت علي فارس كان لأني لمست فيه أنه علي خُلق ، حسيت أنه هيقدر يصوني ويعيني علي عباده ربنا ويقربني له ، وعدت نفسي أسعده واعوضه عن اي فقدان مر علي قلبه ، انا اسمع أن فيه ناس بتتغير بعد الزواج وحقيقتها بتظهر بس هو كان كل فتره يظهر منه

تصرفات وآراء كانت كفيله انها تخوفني من استمرار العلاقة دي، كنت ناويه ابعد وانهي العلاقة خالص لكن كنت خايفه اكون ظالماه وبحكم علي المواقف اللي جمعتني بيه بشكل ظالم له ، بس جه زواج بابا شغلني عن التفكير في حياتي الجديدة.

اميره : ليه طنط منيره يا بابا دي كانت بتكره ماما اوي ، بعيداً انك قررت تتزوج وتعيش حياتك تقوم تدخل حياتنا عدوه لماما زي طنط منيرة دي .!

علي المنير: عدوه اي يابنتي ، منيره طيبه وبتحبك انتي وأخواتك وكانت بتحب المرحومه، هي هتيجي بليل عايزك تستقبليها احسن استقبال..

بعد شهر كامل من وجود طنط منيرة في بيتنا وتدخلها الغير مرغوب فيه في حياتنا اكتشفت حاجه بالصدفة استحاله كنت اقدر استوعبها غير لو سمعتها بنفسي وممكن كمان كنت اكذب نفسي .

.....

بعد شهر كامل من وجودها في حياتنا وتدخلها الغير مرغوب فيه في حياتنا اكتشفت حاجه بالصدفة استحاله

كنت اقدر استوعبها غير لو سمعتها بنفسي وممكن كمان كنت اكذب نفسي..

" مكالمه هاتفيه"

منيره: معلش استحملها اصلها معقده زي امها كانت طول عمرها عامله شيخه علينا ، علشان كده "علي" وقع في حبها واتجوزها وفضلها عليا بس علي مين يا حبيب ماما ده انا منيره ومحدش يقدر ياخد مني حاجه انا عايزاها ، بعد ما اتجوزت ابوك وطلقني بقيت شايله مسئوليه تربيتك وست الشيخة شايفه نفسها عليا لأن جوزها معاها وحياتها مستريحة ، كانت بتيجي تزورني وتجبلي هدوم ليها مستعمله وتقولي انتي زي اختي ومفيهاش حاجه لو لبسنا سوا كانت مصممه انها تذلني بس متعرفش اني كنت حاطه عيني علي جوزها واني مصممه ارجعه ليا من تاني، بدأت العب عليه واشككه في مراته لحد لما بدأ يكره وجودها ، طيب اقولك الجديد بقا اللي متعرفوش أن منال المنير مرات علي اتقتلت ، موتها مكنش موت طبيعي...

انا اللي حرضت جوزها "علي" ضدها وعملت خطه في منتهي الذكاء واتخلصنا منها ومن وقتها وانا معاه واهو بقيت انا مراته وست البيت وقريباً هخليه يكتب ليا كل ثروته واملاكه وانت يا حبيب ماما هتتجوز بنته وهينولك من الحب جانب ،

ماشي يا فارس خلي بالك من نفسك سلام.

**

محستش بنفسي غير وانا في المحطة منهارة من العياط مكنش ينفع افضل في المكان كنت قرفانه من منيره ومن بابا ومن فارس اللي كنت علي وشك اتزوج منه ، بقا انا ابويا يطلع قاتل امي

كل ده عايشه مع قاتل وبيمثل عليا حزنه علي ماما وهو عايش حياته مع منيره ، اخدت اول قطر رايح لـ اسكندريه

كنت محتاجه اروح بيتنا القديم اللي جمعني بـماما في طفولتي وأفضفض للبحر ، محتاجه ابعد علشان الوجع المره دي مش هينزف بس ، لا ده هينفجر من صدمتي في اكتر حد كنت بثق فيه " بابا". ،

رجعت اسكندريه وقررت ان خلاص مش هرجع القاهره تاني هستقر هنا ولحد لما اشوف هعمل اي لازم ارجع اجيب اخواتي معايا استحاله اسمح أن الست المتوحشه دي تأثر عليهم هي وجوزها ..

البحر كان الوحيد اللي بيسمعني بدون ملل ، ما هو مفيش حد يسمعني غيره،كنت فاكره أن بابا هو السند اللي فاضل ليا بعد ماما طلعت بسند نفسي علي خنجر بيجرح بكل برود ، حتي ماما في غيابها كانت سند

معرفش لولا أنها كانت معرفاني انها كاتبه ليا ولأخواتي أملاكها اللي في اسكندريه كنت هروح فين بعد ما عرفت اني عايشه مع قتالين ،اعتقد كنت هكون في الشارع أو ممكن كنت جيت علي نفسي وفضلت وسطهم .

بابا كان اتصل كتير عليا لما رديت عليه لقيت نفسي ضعيفه مش قادره اواجهه بحقيقته اللي عرفتها ، قولتله انا محتاجه اغير جو وسافرت اسكندريه وقاعده في بيت ماما وأنه ياخد باله من هنا وسُها ويطمن لأني محتاجه افصل عن كل حاجه وهقفل موبايلي طول ما انا في اسكندريه..!

بدأت أرتب لحياتي ومستقبلي بشكل عقلاني عن الأول ، أنا آه خريجة تجاره انجليزي بس مشتغلتش بشهادتي وكنت بحب التدريس وخصوصاً أن كنت شغاله في دار تحفيظ قرآن قريبه للبيت ، بس اعتقد أن جه الوقت اللي لازم استغل شهادتي واعتمد علي نفسي ، ماما سايبه ليا انا واخواتي ورث كبير وكنت ممكن أكتفي بيه واصرف منه بس متعودتش علي الحياه اللي فيها كل حاجه بسهوله وعلشان كده قررت ادور علي شغل مناسب لـ مؤهلي.!

عمر: يعني عماله تقولي احكي أحكي وهجبلك كل حاجه عنها و دلوقتي تقولي معرفهاش ومحدش يعرف عنها حاجه .

رنا : يابني انا عارفه بنات اسكندريه كلهم وعلي مواصفاتها دي ولا انا ولا حد من معارفي عرفها ، اكيد البنت غريبه عن اسكندريه وجايه زياره لحد هنا ولا حاجه .

عمر: لأ من لهجتها حسيت انها إسكندرانية وكمان بقولك لما شوفتها اول مره كانت في قطر اسكندريه.

دولت المنير: إن شاء الله لو خير لبعض ربنا اكيد هيجمعكم مهما كانت الظروف يا حبيبي .

رنا وعمر : إن شاء الله .

**

عمر فـ مكانه المفضل :

(معرفش البحر هيفضل يسمعني لحد امتا بس انا متعود من صغري بجري عليه كل ما يحصلي حاجه تفرحني أو تزعلني أو حتي لما اكون عايز بابا يجيب ليا حاجه او حاجه نفسي ربنا يحققها ليا ؛ كنت باجي اقول للبحر عليها والغريبه انها بتتحقق بعدها بفتره علشان كده جيت احكي للبحر عنها لأول مره وامنيتي المره دي غير أن بابا يجيب ليا العجله ولا أن أدخل هندسه واكون مهندس

شاطر ولا أن يكون عندي اكبر شركه هندسيه في اسكندريه كلها، امنيتي المره دي هي اني الاقيها ، أنا متأكد وقتها هكون أسعد خلق الله ..)

رنا : واو مين الشاب المُز اللي قدامي ده ، تشبه ل ابطال زمان ؛ حد شيك جميل لبسه كلاسيك بشكل يخطف كده ، قمر طول عمرك طالع لأختك يا حبيب اختك .

عمر: اتغر !! خلاص هتغر .

وبعدين هو انا قمر ومسمسم زيك كده يا رنوش .

رنا : لا طبعاً أنا اجمل بس بجاملك لأنك اخويا وكده .

عمر: والله طيب امشي يا جزمه من قدامي خليني اجهز علشان متأخرش .

رنا : انا مش عارفه انت جاي اسبوعين تغير جو مع ماما ولا تحضر اجتماعات وتنزل الشركة .

عمر: طيب اعمل ايه! اجتماع جه فجأه قبل الوفد الفرنسي ما يسافر ولازم اكون موجود ، هخلص كل حاجه أنهارده إن شاء الله وارجع بس ياريت الأخت البقلوظه دي ترضي تخرج تتفسح معانا ومتقولش يالهوي ده انا شكلي هولد في الرابع .

رنا : انا بقلوظه يا عمر ...!

عمر ضاحكاً : اجمل بقلوظه في الدنيا يا قلب عمر .

مصطفي : الحمدلله انك جيت ، محدش كان هيقدر يقنعهم غيرك بالصفقه دي .

عمر: يابني هو انا شويه برضو

مصطفي : اسكت اسكت ما هو نحمد ربنا أن جومانا كانت معاهم و دي مبتقدرش ترفض ليك طلب أبداً.

عمر محاولاً تقليدها : مستر عمر احنا عيونا ليك يؤبرني طلبك.

دي فرنسيه ولا لبنانيه يا سي مصطفي ، انا اتفاجأت .

مصطفي ضاحكاً: باباها لبناني يابني ومامتها فرنسيه ، والصراحه انت عارف انا في الفرنساوي مش قد كده ؛ علشان كده قولتلها عمر بيحب اللهجة اللبنانيه فأتكلمي بيها طول ما انتي في مصر ووافقت وبقيت افهم كلامها نوعاً ما ،اهو ارحم من الفرنساوي ده .

ثم انفجر عمر ضاحكاً : آه بتجيبها فيا يعني ماشي يا خويا ، المهم طمني لقيت حد كويس يمسك الحسابات مكان مدحت الله يرحمه .

مصطفي: والله لسه يا عمر بفكر اعمل إعلان ونشوف المؤهلات كده ونختار براحتنا.

عمر : خلاص تمام من بكره الإعلان ينزل وتابع بنفسك كل حاجه .

مصطفي: مش ناوي يا حبيبي تشاركني في المقابلات دي ، دي شركتك برضو والله .

عمر: ما انت عارف يا مصطفي مش جاي الاسبوع ده علشان الذكري السنوية واحاول اخرج ماما من جو الحزن ده شويه ونفسي أقنعها تستقر معايا هنا ، وبعدين انت ناسي انك صاحب عمري وشريكي في كل حاجه اكيد استحاله اثق في حد غيرك يقوم بشغلي .

مصطفي : تعيش وتفتكر يا صاحبي ، ربنا يرحمه يارب

انا بهزر والله خلاص اطمن إن شاء الله يومين وهلاقي حد كويس يمسك الحسابات .

ايام بتمر ،وايام بتيجي وهي علي بالي في كل ثانيه بتمر ؛ صورتها دايمًا في بالي وهي بتعيط وهي بتزعق ليا علشان فاكراني بعاكسها ؛ متعرفش أن انا واقع في حبها من اول نظره اصلاً .!

معقول !!

معقول عمر المنير يحب من اول نظره ،

كنت بتريق لما اسمع أن حد وقع في الحب من اول نظره ، مكنتش اعرف ان كل حاجه ممكن ننتقدها

أنهارده ممكن تحصل بالمللي كده لينا ؛بس شعور جميل أن حد يخطف قلبك واحساسك من اول نظره ، الموضوع مش مقتصر علي نظره العيون ده اكيد تلاقي أرواح ، يارب اشوفها قريب ..

عمـر: وبعدين يابني عدي اسبوع ومفيش حد مناسب يمسك الحسابات يعني !!

مصطفي: انت عارف انا بحب كل حاجه تكون كامله ، وكل ما يتقدم حد بلاقي فيه حاجه ناقصه.

عمـر: مفيش حد كامل يا مصطفي الكمال لله وحده ، بس حاول تشوف حد مؤهل أنه يمسك المنصب ده؛ مش مجرد شهاده وخلاص وتكون دماغه حلوه كده .

مصطفي : الصراحة جات بنت أنهارده معاها كذا لغة وباين من ال CV بتاعها انها طموحه وشغاله علي نفسها .

عمـر: طيب رائع رفضتها ليه بقا ؟!

مصطفي: مفيش خبره لأنها مشتغلتش قبل كده بالرغم انها متخرجه من كذا سنه .

عمـر: خلاص اعرف أسبابها ولو لقيت دماغها حلوه شغلها وافتكر اننا مبدأنا من الأول أن شركتنا تمد أيدها للشباب وتساعدهم ، الخبرة ممكن نكتسبها من طبيعة الشغل والاستمرار عليه وأن الشخص يسأل الأكبر منه

في المجال لكن مبدأ رفض حد متقدم لشغل بسبب انه اول مره يشتغل مرفوض تماماً عندي .

دولت المنير : ازاي يا رنا انتي متأكدة يابنتي ، البيت اتسكن معقول !؟

رنا : والله يا ماما زي ما قولتلك كده ، كنت بزور واحده صحبتي في نفس شارعها ولقيت بنت واقفه في البلكونة ولما سألت الجيران محدش عارف دي صاحبة البيت ولا مستأجره بس قالوا إنها بنوته مش ست كبيره.

دولت المنير : يا حبيبتي اكيد هي بنت منال ، ياه أخيراً ظهرت.!

رنا : مش يمكن تكون مستأجره يا ماما ، مستحيل تكون أميرة بنت طنط منال.

دولت المنير: احنا لسه هنقول مستحيل ومش مستحيل يلا بينا علي بيتها ونشوف ، يارب تكون هي واطمن عليها .

"اينما وجد الحب يسر الله له القدر لإيجاد سعادته في قرب عشاقه.."💔

رنا : خلاص يا ماما شكلها مشيت ،اكيد لو نايمه كان زمانها صحيت من الإزعاج بتاعنا دا .

دولت المنير: لا بالله عليكي يا رنا متقوليش كده يابنتي انا لما صدقت انها تيجي هنا واشوفها .

رنا : طيب استني هسأل في السوبر ماركت اللي علي اول الشارع إذا كان شافها ولا لا !؟..

عمر : اي يا جماعه كنتوا فين كل ده والست رنا قافله موبايلك ليه ؟

رنا : دا انت هتفرح لما تعر.. ف

ثم قاطعتها والدتها: كنا عند واحده جارتنا من زمان يا حبيبي والكلام خدنا شويه .

عمر: طيب الحمدلله انكم بخير ، هدخل انام وارتاح شويه .

رنا : ماما ماما فيه اي معرفتيش عمر ليه باللي حصل وأن اميره رجعت لحياتنا تاني ، دا اكيد هيفرح متنسيش أنهم كانوا صحاب وكانوا اقرب ناس لبعض في العيله ومعروف أنهم بيحبوا بعض يعني .

دولت : خوفت يا رنا علشان عمر واميره كانوا متعلقين ببعض بس دلوقتي اميره اتخطبت .

رنا : اتخطبت !! وحضرتك عرفتي ازاي يا ماما دا حتي البنت كانت مكسوفه مننا ومقالتش حاجه عن حياتها .

دولت : انتي غبيه زي اخوكي ليه يابنتي.؟

رنا : علشان انا أخته !

دولت : اميره كانت لابسه دبله في أيدها اليمين فأكيد مخطوبه ونسيت عمر وحبهم الطفولي لبعض .

رنا : آه بس علي فكره يا ماما الموضوع اعتقد عادي يعني لأن عمر بقا مشغول بالبنت اللي قابلها في محطه القطر دي ؛ اعتقد لو طلبنا منه يختار بين اميره والبنت اللي بقا بيحبها هيختار البنت دي مش اميره لأن كل حاجه بتحصل في الطفولة بتبقي بدافع الطفوله واللعب والهزار مش الجد .

دولت : سبيها بظروفها يا رنا ، ربنا يختار له الأصلح لقلبه.

Email

"إلي آنسه أميرة المنياوي

تم قبولك للعمل من الغد في الشركة الهندسية ***** ."

أميرة : الحمد لله يارب أخيراً أتقبلت في مكان .

تتوقعوا اي ممكن يحصل لما عمر يشوف أميرة وهي موظفه عنده ؟!

احببتك كثيراً لذا سأحاول مراراً كي أسترح بوجودك معي..

رنا : عندي ليك خبر تحفه يا عمر

عمـر : عرفتي مكانها صح !؟

رنا : يا عيني يا حبيبي هو انت وقعت للدرجة دي !

عمـر : خلصي بقا يا رنا وبطلي رخامه

رنا : طيب يا سيدي ملقتش مكانها ، الخبر إن ماما قررت تقعد في اسكندرية خلاص ومش هترجع القاهره تاني .

عمـر : بتتكلمي بجد !

دا خبر حلو جداً .. بس ازاي رضيت كده .

رنا : وانا شوية يا عم انت دا انا رنا يعني مفيش حاجه مقدرش عليها .

عمـر : قولتيلي مفيش حاجه تقدري عليها !

طيب انا هقوم انام احسن ..

ياه علي الدنيا بعد السنيين دي كلها أرجع اشوف طنط دولت و رنا ، ماما كانت بتحبها وبتعتبرها أختها مش بنت عمها بس .. لكن ازاي هي لسه في إسكندرية ممكن تكون رجعت من أمريكا علشان انا فاكره لما كنت بسأل بابا عليها واطلب منه اننا نيجي زيارة ليهم كان بيقول أنهم سافروا امريكا من وقت وفاة زوجها ..

الحمدلله أنهم رجعوا علي الاقل اطمن إني اعرف حد في المكان دا ..

فرحانه إن بكره هيبقي أول يوم شغل ليا متحمسة بشكل مش معقول علي الاقل اقدر أنسي كل اللي فات بس فيه جزء من الماضي مش هقدر اتجاهله أبداً وهو وجود اخواتي مع المجرمين دول لازم اتصرف في اقرب وقت واجيبهم يعيشوا معايا بأي شكل ...

بعد مرور شهر . . .

مصطفي : برافو عليكي والله يا أميرة متوقعتش تكوني شاطرة بالشكل دا .

أميرة : ربنا يخليك يا باشمهندس اكيد بدون تعليمات حضرتك استحاله كنت افهم كل حاجه في شهر واحد بس .

مصطفي : تسلمي

المهم بقا عندنا يوم الخميس الجاي حفلة بمناسبة مرور ثلاث سنوات علي الفرع الثاني من شركتنا والموجود في القاهره و كمان علشان الصفقة الكبيرة اللي الشركة كسبتها ..

أميرة : اللهم بارك جميل جداً اكيد هكون موجودة ، الحفلة هتكون في اسكندرية صح ؟!

مصطفي : لا للأسف هتكون في القاهرة لأسباب معينه .

مالك كشرتي كده ليه ؟!

أميرة : لا لا مفيش حاجه بس ممكن يبقي صعب عليا أحضر.

مصطفي : لو صعب عليكي انا ممكن اخدك معايا في عربيتي لو مفيش مانع عندك.

أميرة : مش عايزه اتعب حضرتك .. اوعدك هحاول وبإذن الله هاجي .

دولت المنير : متتصوريش يا أميرة فرحت ازاي لما رنا قالتلي انها شافت بنت في بلكونه بيت منال ، كبرتي يا حبيبتي وبقيتي صورة تانيه من منال الله يرحمها .

أميرة : تسلميلي يا طنط .. والله أنا فرحت جداً لما شوفتكم مكنتش متوقعه انكم رجعتوا من امريكا .

دولت : امريكا اي يابنتي !!

أميرة : مش حضرتك بعد موت عمو معتز سافرتي امريكا مع رنا وعمر .

دولت : ولا عمري زورتها والله يابنتي ، بعد موت عمك معتز احنا فضلنا هنا فتره و رنا اتجوزت وبعدها نقلنا القاهره وبنيجي اسكندرية اجازات و زيارات لرنا .

أميرة : غريبة !! طيب ليه لما كنت بطلب من بابا اجيلكم كان بيقول ليا كده !

دولت : ابوكِ اللي قالك كده .. مش غريبه عليه

اه حقيقي هو ازاي سابك تقعدي هنا لوحدك .!

أميرة : بابا اتجوز من شهرين ونص يا طنط دولت .

دولت : أكيد منيرة صح !؟

أميرة باستغراب : حضرتك ازاي عرفتي !؟

دولت : بصي يا أميرة انتي كبرتي ومش صغيره يعني من حقك تعرفي أن الست دي سبب كل مصيبه حصلت لمنال، طول عمرها بتحقد عليها وبتغير منها رغم انها بنت عمي زي ما منال بنت عمي لكن منيرة كله كان عارف انها حقودة ومتحبش الخير لحد .. والدتك يا أميرة كانت بتحب منيرة و مهما يحصل منها مكنتش بتقصر معاها بأي حاجه لكن في الفترة الأخيرة كانت متوترة دايمًا وحكتلي انها كذا مرة تسمع ابوكِ بيكلم

منيرة و تلاقي تلميحات من منيرة لحاجات غريبة وفجأة منال اتقتلت .!

أميرة : انتي بتقولي اي يا طنط .. ماما اتقتلت ازاااااي ؟

بابا قالي انها ماتت بسبب حادثه عادية

دولت : الشرطة والطب الشرعي اثبتوا انها مقتولة يابنتي وحققوا مع كل اللي يعرف منال ، وانا وقتها شكيت في منيرة و حكيت للشرطة علي شك منال وكلامها قبل وفاتها لكن للأسف كل دا مكنش دليل كافي لإثبات التهمه علي منيرة .

أميرة : طنط دولت انا يعتبر مليش حد اشاركه السر اللي عرفته واللي بسببه جيت علي اسكندريه وبعد كلامك دا انا اتأكدت من اللي عرفته بس منيرة مش القاتلة الوحيدة لماما ..

دولت : ازاي

أميرة : بابا شريك معاها في كل حاجه ..

قبل ما اجي اسكندرية سمعت طنط منيرة بتتكلم مع ....

دولت : يا نهار ابيض

طول عمرها حقودة بس توصل انها تقتل وابوكي يوصل بيه للدرجة دي ، يا حبيبتي يا بنتي الحمدلله ربنا نجدك من فارس دا والله انا زعلت لما شوفتك لابسه دبله يوم ما جيت انا و رنا .

أميرة : الحمدلله .. قلعتها اهو والله يا طنط ربنا ينتقم منهم ، انا كل خوفي دلوقتي علي اخواتي عايزه اجيبهم يعيشوا معايا و في نفس الوقت مش عارفه اقول لبابا اي لما يعرف إني خلاص هستقر هنا ، هو كل اللي فاكره اني بغير جو وهرجع القاهره تاني واتجوز فارس .

دولت : لا طبعاً أنا استحاله اسمح بكده أبداً.. بصي يا ميرا تعالي بكره قضي اليوم معانا واهو بالمره تشوفي عمر بما انك لسه مش قابلتيه بعد ما كبرتوا ونفكر سوا هنعمل اي .

أميرة : اسفه يا طنط بلاش بكره الخميس علشان هروح القاهره .

دولت : يا خبر يابنتي هتروحي لمنيرة برجليكي .

أميرة : لا يا طنط اطمني دي حفلة بسبب الشغل الجديد وهتتعمل في القاهره هحاول أحضرها وارجع اسكندريه تاني.

دولت : طيب اخلي عمر يعدي عليكي يوصلك بدل ما تروحي لوحدك .

أميرة : تسلميلي يا طنط مش عايزه اتعبه .. انا هروح بالقطر ، مريح والصراحة انا بحبه جداً .

دولت : سبحان الله المواصلات دي مزاج برضو .

(أبطالنا بينهم قطر متشابه ولا اي)

رنا : يا ربي كل دا حصل مع أميرة .

دولت : صعبت عليا والله يا بنتي وابوها مش سهل زي ما هو باين لأميرة .. انا وابوكي الله يرحمه لما منال ماتت شكينا فيه وفي منيرة .. انا مرضتش اقولها وقولتلها منيرة بس لكن هي فاجأتني لما قالتلي انها عرفت أن منيرة وأبوها اللي قتلوا منال .

رنا : الله يكون في عونها والله بس لحد امتا ابوها هيفضل سايبها هنا ، علي رأيها هيجي في يوم وياخدها ويجوزها لابن منيرة وعلي كلامها أنه ميعرفش أن فارس ابن منيرة ، دا اي المسلسل الهندي دا يا ماما .. أميرة هتطلع من كل دا ازاي ..

دولت : هو حل واحد اللي هيخليها تفضل هنا من غير ما أبوها يفتح بوقه بنص كلمه حتي ..

رنا : اي هو يا ماما ؟

دولت : تتجوز عمر !

رنا : مستحيل عمر يوافق يا ماما ، كان ممكن يوافق لو مكنتش البنت اللي شافها في القطر ظهرت في حياته .

دولت : يابنتي هو ميعرفش عنها حاجه و ممكن في الآخر تطلع متزوجه ولا مخطوبه ووقتها مش هيقدر يخليها تبقي معاه .

رنا : مش عارفه يا ماما انا اتمني والله أميرة تبقي جزء مننا وتتجوز عمر ، من واحنا صغيرين وعمر كان دايمًا مع أميرة ومكنش يسمح أن حد يقربلها وحضرتك قولتي لطنط منال أن أميرة هتفضل تربط العيلتين مع بعض واستحاله الجذور تنتهي ..

دولت : اه يا رنا فكرتيني بالأيام الحلوة دي بإذن الله اللي قولته لمنال بنت عمي لازم يتحقق وعمر أكيد لما يعرف أن أميرة رجعت هيفتكر كل حاجه اكيد ، هو عمر فين ؟

رنا : عمر رجع القاهره علشان عنده احتفال لشركته انتي نسيتِ يا ماما ولا اي ... كان مفروض نبقي هناك معاه بس الله يسامحه النونو اللي تاعبني دا .

دولت : النونو حبيب جدته يعمل اللي هو عايزه ... بس اي الصدفة دي ؟!

رنا : صدفة اي ؟

دولت : أميرة برضو راجعه القاهره بس بكره علشان عندها حفلة تبع الشركة اللي شغاله فيها .

رنا : يبقي فيلم هندي تحفه بقا لو طلعت شغاله عند عمـر في شركته .!

دولت : ياريت والله .. اول ما عمـر يرجع لازم احكيله عليها.

.....

مساء يوم الجمعة :-

ممرضة فـ غرفة رقم 9: الحالة دي جات بليل يا دكتور وكانت لوحدها .. انا قدرت افتح الموبايل بتاعها واتصلت علي آخر رقم عندها وعرفت قريبتها انها في المستشفى و زمانها جايه .

الطبيب : عظيم .. اول ما حد من اهلها يوصل خليه يتواصل معايا علشان اعرفه بحالتها واننا عملنا ليها عملية المرارة.

الممرضة : حاضر يا دكتور .

دولت : عمر ... رنا.. الحقوني

يلا بسرعه خدوني علي المستشفى حالاً!!

عمر : خير يا ماما فيه اي

رنا : انتي كويسة فيه اي

دولت : انا كويسة مفيش حاجه بس أميرة يا رنا فضلت اقولك من امبارح مبتردش عليا لما اتصلت عليها و دلوقتي كلموني من المستشفى وقالولي انها هناك من امبارح وعملت عملية .

رنا : يا ستار يارب طيب يلا نروح لها .

عمر : اهدوا يا جماعه أميرة مين دي !

دولت : يلا بس خُدنا علي المستشفى و هنحكيلك كل حاجه في الطريق .

**

عمر : أميرة بنت طنط منال رجعت !!

طيب ازاي محدش فيكم يعرفني ، وازاي باباها يبعدها عننا بالشكل دا .

دولت : مش وقته يا بني الكلام دا اهم حاجه نطمن عليها .

بعد وصولهم للمستشفى وخاصه غرفة أميرة ..

دولت : لو سمحتي فيه حد هنا كلمني بخصوص حالة أميرة اللي عملت عملية .

الممرضة : ايوه يا فندم انا اللي كلمتك ، حضرتك تقربي ليها صح ؟

دولت : ايوه يابنتي طمنيني عليها هي عامله اي دلوقتي ، كويسة صح ؟

الممرضة : متقلقيش هي كويسة وفاقت من شوية ، اتفضلوا شوفوها بس الأول ممكن حد فيكم يقابل الدكتور اللي عملها العملية .

عمر : خلاص يا ماما ادخلي انتي و رنا اطمنوا عليها وانا هشوف الدكتور وبعدين اجيلكم .

**

أميرة : طنط دولت

دولت : يا روح قلب طنط دولت سلامتك يا بنت الغالية عامله ايه دلوقتي

رنا : الف سلامه عليكي يا ميرو

أميرة : الله يسلمكم يارب .. الحمدلله والله احسن كتير عن الأول .

دولت : طيب ليه يابنتي لما حسيتي بتعب مكلمتنيش ولا كلمتي رنا ليه ونكون معاكي .

أميرة : محبتش اتعبكم معايا والله.. انا اول ما التعب زاد عليا اخدت تاكسي وطلبت منه يودیني اقرب مستشفى ومحستش بنفسي بعدها .

رنا : الحمدلله يا حبيبتي المهم انك كويسة دلوقتي .

دولت : الحمدلله .. اه يا ميرا نسينا نقولك عمـر جه معانا بس راح يشوف الدكتور اللي عملك المرارة وهيجي يشوفك .

أميرة : ياه عمـر مش متخيله شكله بقا عامل ازاي بعد السنيين دي كلها .

صوت عـ الباب . . .

دولت : دا اكيد عمـر تعالي يا حبيبي

عمـر: انا عايز افهم مين فقع لك المرارة قبلي يا مرمورة...اي دا أنتِ ؟؟؟؟!

أميرة : أنتَ ... أنتَ اي جابك هنا !!!!؟

رنا : دا عمـر يا أميرة

دولت : انتوا شوفتوا بعض لما رجعتي ولا اي يا أميرة .

عمـر : أنتِ أميرة بنت طنط منال .. ازاي

طيب عامله اي دلوقتي ... أنتِ كويسة .

رنا : اهدي يا عمـر يا حبيبي .. أميرة كويسة .

أميرة : ايوه يا طنط شوفته مره اول ما جيت اسكندريه وكان بيرخم عليا.. كان لازم اعرف وقتها أن دا عمـر .

عمـر : والله ليه بقا

أميرة : علشان من وانا صغيرة وانت بترخم عليا كده لما فقعت مرارتي .

عمـر : لا يا مرمورة انا آه برخم عليكي من بدري بس شوفي مين اللي فقع مرارتك غيري يا سُكر .!

دولت : رنا دول رجعوا اطفال من تاني وهيتخانقوا ولا اي !

رنا : باين كده يا ماما .. اسكتوا بقا علشان صدعتوني انا والنونو .

عمـر : يابنتي انتي بقيلك قرن حامل ومحدش صدعنا غيرك انتي والنونو حبيب خالو دا .

دولت : اسمعوا بقا احنا هناخد أميرة معانا البيت تقعد معانا علشان ناخد بالنا منها ومش عايزه صداع منكم سامعين .

عمـر : اكون اسمعك بتتنفسي يا رنا .

رنا : اه ما هو من لقي أصحابه نسي أحبابه بقا .

عمـر : لا اعكسيها احلي .

أميرة : ملوش لزوم يا طنط والله .. انا هقعد في بيت ماما والحمد لله بقيت كويسة .

دولت : لا طبعاً والله ما هسيبك لوحدك تاني ، ولو مش عايزه تقعدي في بيتنا هاجي اقعد معاكي في بيت منال واسيب العيال دول لوحدهم .

رنا : عيال !

طيب يرضيكِ يا أميرة اقعد انا والعيل اخويا لوحدنا كده !.

أميرة : لا طبعاً تعالي معانا وسيبي عمر لوحده .

عمر : هي كده يعني .!

دولت : لا يا ولاد يلا مع بعض علي بيتنا ومحدش فيكم هيعارضني مفهوم !

رنا وأميرة وعمر : مفهوم .

ترتيبات الله غاية في التدبر والجمال الذي يملأه كل اللُطف ، مهما بدت قاسية لكنها في الجانب الآخر الذي لا يعلمه سوي الله تكن كاليد الحانية لقلوبنا ، يأخذ منا البعض الذي لا نجد في بقاءهم سوي الأذى ليعوضنا بأشخاص يحملونا علي أرمشهم حباً ولیناً ؛ كن صبوراً متفهماً أن كل شيء يحدث لنا فهو لسبب ما .. تجهله اليوم وتعلمه في الغد ولكن يقيناً انك ستنجو منه فالشاهد علي نقاء قلبك و صفاء نيتك هو الله الذي يرحمك من كل ضعف ..

رنا : اي يا ماما أميرة نامت !

دولت : اه الحمدلله اخدت العلاج وفين لما قدرت تنام .

عمـر : بس ازاي باباها سايبها لوحدها كده دا معندوش قلب.

دولت : والله ما عارفه يابني ، تلاقي منيره لحست اللي باقي من دماغه .. الله يكون في عون أميرة

عمـر : انا هعرف اجيب لأميرة حقها وحق طنط منال منهم ، والله ما هسيبهم وهجبلها اخواتها بنفسي .

دولت : هتعمل اي بس يا حبيبي .. ربنا المنتقم منهم .

عمـر : كل اللي اقدر عليه هعمله يا ماما .

رنا : بس قولي يا مورة انت اتفاجأت جامد لما شوفت أميرة في المستشفى ليه ورخمت عليها ازاي لما شوفتها .

عمـر : انا ماسك نفسي من وقتها والله علشان اقولكم .. حاسس اني بحلم لسه ، فاكرين البنت اللي شوفتها في القطر واللي معرفتيش توصليلها يا رنا لما وصفتهالك قولتي مفيش بنت في اسكندرية بالمواصفات دي !

رنا : اي لقيتها ؟!

دولت : بس يا غبيه

عمـر اللي فهمته صح ... البنت هي نفسها أميرة .

عمـر : بالظبط يا قلب عمـر

رنا : يا نـهار ابيض دا فيلم هندي بجد مش هزار .

عمـر ضاحكاً : دا أحلي فيلم هندي حصل في حياتي كلها والله .

رنا : عارف يا عمر ، ماما لما أميرة رجعت قالت إنها عايزه تخليك تتجوزها وانا قولتلها انك هترفض علشان البنت اللي شوفتها في القطر .

عمـر : سبحان الله .. اكيد ربنا له حكمه في اللي حصل .

دولت : يعني انت عايز تتجوز أميرة يا عمر ولا هترفض يابني لو طلبت منك .

عمـر : ارفض اي انا موافق علي اي حاجه أميرة فيها .

رنا : يابني مش كده يقولوا عليك اي .

دولت : علي خيرة الله بكره هفاتحها في الموضوع.

عمـر : لا يا ماما استني شويه ، انا اللي هتكلم معاها بس مش دلوقتي لما تستريح كده شويه وبعد ما حقها يرجعلها واخواتها يكونوا في حضنها زي ما هي بتتمني .

دولت : الانتقام مش سهل يا عمـر ولا هتاخد حقها في يوم وليله كده .

عمـر : عارف بس مش هقدر اخد اي خطوه اتجاه أميرة دلوقتي علشان متفتكرش اننا بنضغط عليها علشان ملهاش غيرنا هنا وحضرتك عارفه هي حساسة ازاي ، انا عايز اشوفها فرحانه من قلبها وهي مش هتفرح غير لو اخدت حق مامتها و كانت مع اخواتها ، وقتها لما اطلبها للجواز هتقدر تاخد قرارها وهي راضيه بيه .

رنا : للدرجة دي بتحبها يا عمر !

عمـر : من اول لحظه شوفتها حبيتها ، مع إني مش عادتي ابص علي حد وأنتِ عارفه كده كويس لكن هي جذبتني ليها بطريقه غريبه ولما شوفتها في المستشفى وعرفت أنها نفسها أميرة اللي مكنتش بتفارقني واحنا صُغيرين حسيت ان كل الحب اللي في قلبي اتجمع للإنسانة اللي قدامي واللي أخيراً ربنا آن أنه يجمعني بيها .

رنا : ياروحي .

دولت : ربنا يجمعكم علي خير يارب .

عمـر : اللهم امين يارب.

(فـ القاهره)

منيرة : وبعدين يا علي هي بنتك مش ناويه ترجع ولا اي !

علي المنياوي : سيبيها علي راحتها .

منيرة : انت بتقول اي ، دي مهما راحت هتفضل بنت وكمان دي بنت منال ... يعني محدش يثق هي بتعمل اي هناك لوحدها .

علي المنياوي : قصدك اي يا منيرة .. أميرة مش زي منال وعمرها ما تغلط حرام عليكي دي تعرف ربنا.

منيرة : انت ناسي أنهم كانوا بيقولوا علي المرحومه ست الشيخة .

علي المنياوي : انتي عايزاني اعمل اي يا منيره اخلصي.

منيرة : تبعت تجيب بنتك ولا تروح تجيبها وتحدد ميعاد كتب كتابها علي فارس .. الشاب زي الورد خساره تضيعه من أيدها .

علي المنياوي : ماشي يا منيرة ربنا يقدم اللي فيه الخير .

***

أميرة : يعني انتي سمعتيهم بيقولوا كده يا هنا

هنا : ايوه يا أميرة ... انتي هترجعي حقيقي

وحشتينا ونفسي نشوفك انا وسُها .

أميرة : مش عارفه والله يا هنا وانتوا كمان وحشتوني يا حبيبتي .. هشوف هعمل اي واقولك بس خلي بالك من نفسك ومن سُها ومتعرفيش بابا انك قولتيلي حاجه .

هنا : حاضر مع السلامة .

دولت : خير يا بنتي هنا بتقول اي

أميرة : بابا .. بتقول أن منيرة فضلت تزن علي بابا علشان يجي ياخدني ويحدد ميعاد كتب كتابي علي فارس .

عمر : نعم ؟! كتب كتابك علي مين ؟!

رنا : احم اصل أميرة مخطوبه لواحد اسمه فارس اقصد يعني كانت مخطوبه بس هما ميعرفوش انها قلعت الدبلة وكده .

عمر : وبعدين مستنية تعرفيهم امتا يا أميرة لما يحددوا ميعاد الفرح مثلاً.

أميرة : فيه اي يا عمر بتكلمني كده ليه ؟

دولت : ولا حاجه يابنتي هو بس خايف عليكي ، انتي ناويه تعملي اي ؟

أميرة : مش عارفه والله يا طنط انا لحد دلوقتي مواجهتش بابا ولا منيرة إني عرفت باللي عملوه في ماما ولا عارفه هفركش الخطوبة دي ازاي .. وفارس أصلاً مش بيبطل رن عليا وهترجعي امتا ووحشتيني ومبعرفش ارد عليه أصلاً .

عمر : طيب هاتي موبايلك حالاً وابعتيله رساله وانهي كل حاجه ولا اقولك هاتي رقمه وانا اللي هنهي حياته لو فكر يكلمك تاني .

دولت : يابني اهدي مش كده .

عمر : اهدي اي بس .. انتي مش شايفه أميرة مسالمه ازاي معاهم !

دولت : أميرة طيبة وقلبها أبيض مبتعرفش تقسي صوره تانيه من امها الله يرحمها .

رنا : بتعيطي ليه يا أميرة بالله عليكي اهدي وكل حاجه هتتحل .

أميرة : مش متخيله اني بدور علي حل يحميني من أبويا اللي مفروض يكون هو اللي ساندني .. مش قادره أتصور أنه فعلاً له يد في قتل ماما ، ياريت يكون كابوس واصحي منه بقا .

عمر : بعد اذنكم انا عندي شغل ضروري .

دولت : ماشي يا بني خلي بالك من نفسك.

رنا : متزعليش من عمر يا أميرة ربنا يعلم مكانتك عنده بس هو خايف عليكي .

أميرة : عارفه يا رنا طبعاً ربنا يبارك فيه يارب .

.....

مجهول 1 : ايوه يا فندم فيه جديد النهارده راحت لبيت قديم بس محدش ساكن فيه خالص من ١٥ سنه تقريباً ويعتبر مهجور

مجهول2: طيب كويس انها غيرت مسارها خليك وراها وسيب حرس عند البيت دا من غير ما حد ياخد باله وخليهم مفتحين عينهم لو نمله دخلت البيت يكونوا علي علم بدخولها.

مجهول ١ : حاضر يا فندم .

**

- دولت هانم فيه اتنين تحت عايزين حضرتك .

دولت : مقالوش مين !

- فيه واحد قال إنه ابو أميرة .

دولت : يا خبر .. طيب خليهم يتفضلوا لحد لما اكلم عمـر وانزل ... واه روحي لأميرة اوضتها عرفيها وقوليلها متنزلش خالص .

- حاضر يا هانم .

دولت : أهلا يا علي عاش مين شافك اومال لو مش أهل بقا كنت هتسأل علينا امتا !

علي المنياوي : أهلاً يا دولت ، انا عرفت أن بنتي عندك وجيت أخدها .

عمـر : وحضرتك فين لما بنتك كانت في المستشفى ومسألتش عنـها .

دولت : تعالي يا عمر

فارس : وحضرتك تبقي مين انت كمان ؟

علي المنياوي : مستشفى اي .. بنتي فين وفيها اي يا دولت .

أميرة : انا كويسة يا بابا اهو

دولت : قومتي ليه من السرير يا أميرة روحي استريحي يا حبيبتي علشان متتعبيش .

فارس : احنا هناخدها تستريح في بيتها في القاهره يا فندم .

دولت : هنا بيتها وهناك بيتها يابني ومش من مصلحة أميرة السفر وهي في الحالة دي .

علي المنياوي : معاكي حق يا دولت .

أميرة : بابا انا مش عايزه ارجع القاهره تاني .

علي المنياوي : يعني اي يا بنتي مينفعش تفضلي هنا لوحدك و خطيبك مش هيسمح بكده .

أميرة : خطيبي مين ؟

فارس : نعم علي أساس انا هوا واقف !

والدبلة اللي لبستهالك مش دليل ! ورِيني كده .

فين دبلتي واي الدبلة اللي لابساها في ايدك الشمال دي !

أميرة : بابا انا اتجوزت .!

علي المنياوي : اتجوزتِ !!

يعني اي ...أنتِ بتقولي اي ... صدقت منيرة لما قالت البنت طالعه لأمها ومينفعش اثق فيكي واسيبك هنا لوحدك .

أميرة : منيرة دي واحده حقيرة و ماما طول عمرها اشرف واحده في الدنيا .

فارس : ما هو واضح مين الحقير دلوقتي .

أميرة : انت تخرس خالص .. اي زعلت لما قولت علي الست الوالدة انها حقيرة .

علي المنياوي : الست الوالدة قصدك اي يا أميرة !

أميرة : قصدي أن السنيورة اللي حضرتك أتجوزتها تبقي ام فارس .. وشوف بقا هي عامله المسلسل دا علينا ليه ولا ناويه تخلي مين الضحية التانية !

فارس : اخرسي انا أمي ضفرها برقبتك انتي وعيلتك !

عمر : ضُفر مين يا حيوان تعالالي هنا .. والله لأربيك علشان تعرف بعد كده تكلم أسيادك ازاي .

فهجم عمر عليه بالضربات حتي أسقط أرضاً ثم ساانده علي المنياوي..

علي المنياوي : انتي قصدك اي بالضحية التانية يا أميرة ؟

أميرة : مش عايزه اتناقش معاك لأني حقيقي مش قادره اشوفك بصورة تانيه غير صورة الأب .

فارس : يلا حضري نفسك علشان هترجعي معانا القاهره .

أميرة : انت مبتفهمش صح !

هقول اي ! ما انت بجح شبه امك بالظبط !

همَ فارس بالرد إلا أنه رأي عمر بجانبها فألزم الصمت وألا سيكون هو الضحية الثانية مع اختلاف الجاني ..

علي المنياوي : مين اللي اتجوزتيه يا أميرة ؟

انتِ اكيد بتمثلي علينا علشان تفضلي في اسكندرية !

أميرة : لا يا بابا انا اتجوزت فعلاً و جوزي قدامك اهو عمر معتز المنير .

تفاجأ عمر لكنها ليست بالصدمة التي تجعله يحزن بل العكس بكثير ، نظر لها بكل حب أملاً أن تكون كِذبتها حقيقة مؤكدة ولكن مجرد نظرته لعيونها فهم ما تنوي عليه ، هدأ من روعها ثم أشار إليها بهدوء وقال :

ايوه يا عمي انا ابقي زوج أميرة .

علي المنياوي : طيب ليه يا أميرة مش عرفتيني يا بنتي و ليه تتجوزي واحد وأنتِ أساساً مخطوبه !؟

أميرة : علشان خطة منيرة استحاله امشي عليها

واستحالة اسمح انها تجبلي واحد الله اعلم ابنها من مين علشان اتجوزه وكمان مخبيه علينا أنه ابنها !

علي المنياوي : ليه مش واجهتينا انا وهي وانا هجبلك حقك !

أميرة : كنت جبت حق ماما قبل ما تجيب حقي .

علي المنياوي : حق اي يابنتي .

أميرة: حق انها ماتت علي ايدك انت والحقيرة منيرة .

اكيد مش هستني حقي من قتالين قُتلي ..

لم تستطع أن تكمل جملتها حتي اخذت صفعه قوية منه جعلتها تسقط حتي سندتها دولت قائله : يا حبيبتي يا بنتي

عمـر : انت كده زودتها وانا ساكت وعامل احترام انك في الأول والآخر والد أميرة لكن قسماً بالله لأدفعك حق كل دمعه نزلت منها والقلم دا هيترد الألف ، اتفضل برا .

علي المنياوي : انا ماشي وهعتبرك من دلوقتي ميته وهقول لأخواتك أن اختكم ماتت واخدت عزاها ، يلا يا فارس .

دولت : اميررررررة !!!

عمـر : أميرة فوقي أميرة

**

= انا اديتها حقنة مهدأ هي الحمدلله كويسة حصلها صدمه عصبيه بسبب الكلام اللي سمعته .. ياريت تبعد عن أي توتر أو اي حاجه تزعلها ..

دولت : حاضر يا دكتور اتفضل .

عمـر : خليكي يا ماما مع أميرة وانا هوصل الدكتور .

(مكالمة هاتفية)

عمـر : ها فيه جديد ولا لا

مجهول : لا يا بيه محدش عارف حاجه .. كله بيقول أن البيت مش مسكون من ١٥ سنه .

اه يا عمر بيه نسيت اقولك فيه حد قال لواحد من رجالتي أن البيت اللي بتتردد عليه منيرة دا متسجل بأسم واحدة اسمها منال شوكت المنير .

عمـر : بتقول بأسم مين !

مجهول : منال شوكت المنير يا بيه انت تعرفها ؟

عمـر : اسمع اللي هقولك عليه ونفذه بالحرف ....

**

دولت : اي يا عمـر اتأخرت كده ليه ؟

عمـر : معلش يا ماما كان معايا مكالمه مهمه ، بقولك يا ماما تعرفي البيت اللي في الحي *** رقم ١٧ ؟

دولت : أيوه طبعاً دا كان بيت منال الله يرحمها .

عمـر : ازاي هي مكنتش عايشه في اسكندريه !؟

دولت : من وقت ما اتجوزت علي وهي بين القاهره واسكندرية والبيت دا اللي اتجوزت فيه .

عمـر : طيب وهو دلوقتي متأجر ولا اي نظامه .

دولت : انا فاكره أميرة واحنا بنتكلم قالتلي أنهم سابوا البيت من ١٥ سنه من وقت وفاة منال وأبوها قال إنه بيأجره بس ليه الأسئلة دي كلها .

عمـر : بعدين يا ماما هقولك

بصي انا رايح القاهره هخلص شوية شغل وأرجع بسرعه ، خلي بالك من نفسك ومن أميرة و رني علي رنا ترجع من عند أهل جوزها وتفضل معاكم لحد لما أرجع .

دولت : ماشي يا حبيبي لا إله إلا الله .

عمـر : محمد رسول الله .

"يا مُـر العمر إن مَر عليّ وانا وحدي بدونك ."

مجهول : أهلاً بيك يا عمر بيه ، انا عملت زي ما حضرتك أمرتني والرجالة مراقبه منيرة ولو فكرت تيجي البيت هنا هيحاولوا يعطلوها ويعرفونا .

عمـر : عظيم .. تعالي نشوف البيت من جوا

ما هو مش طبيعي ترددها كل شوية علي بيت مهجور زي دا.

علامات الكِبر و العجز مبتظهرش علي الكائنات الحية فقط بل آثارها بتظهر علي كل شيء خاصه البيوت ، والدتي كانت بتقول دايمًا كل بيت و له روح خاصه بيه .. يعني مش غريبه انك تلاقي بيت عجوز أو بيت بلا روح واحبابه هجروه ..

تماماً بيت منال المنير منذ خمسة عشر عاماً كان رمزاً للحب والسعادة ، الآن يظهر عليه العجز والحزن وكأنه يصرخ سائلاً عن أحبابه ..

تفقد عمـر البيت لم يلفت انتباهه شيء ، فالبيت مهجور بالفعل لا يدل أنه يصلح للعيش فيه .. كل ركن باهت وقديم ومملوء بالعنكبوت الذي اتخذ من البيت مسكن له ،

فقد عمر الأمل أن يعثر علي شيء يدين تلك القاتلة منيرة وعندما همَ بالخروج سمع اصوات خافته كما وكأنها إغاثة ولكن لا مصدر لها ..

مجهول : يا بيه بُص هناك كده دا فيه باب تحت السلم .

عمـر : تعالي كده نشوف فيه اي !

مجهول : يا لهوي يا بيه دا فيه ست مربوطة هناك ، استني هفكها !

عمـر : مييين ؟!

طنط منااااال !

= انت انتوا . . .

مجهول : دي أغمي عليها ولا ماتت ولا اي يا عمر بيه .

عمـر : احنا لازم ناخدها من هنا ..

دولت : خير يا عمـر فيه اي يا بني ليه بعتلي اجيلك القاهره بالسرعه دي ، فيه اي انت كويس طمني ياحبيبي .

عمـر : اهدي يا حبيبتي أنا بخير الحمدلله

انا عايزك تطلعي معايا فوق في اوضة الضيوف ، عايزك تشوفي الضيف اللي معايا فوق بس خليكي هاديه ها.

دولت : ماشي يا بني اللهم اجعله خير .

عمـررر مين ديي يا بني دي صوره من منال بنت عمي ؟

عمر : لا دي مش صوره دي هي طنط منال !

دولت : نعم ازاي انت بتعمل فيا مقلب من مقالبك صح !

عمـر : والله ابداً اهدي بس وتعالي نطلع برا وهحكيلك كل حاجه علشان تسيبيها تستريح هي مش هتصحي دلوقتي .

دولت : يا لهوي ١٥ سنه وهي محبوسه وكلنا فاكرين أنها ميته .. ياعيني عليها استحملت كل دا ازاي .

عمـر : دي متبهدلة خالص يا ماما الله يكون في عونها ، بس الحقيرة منيرة هتستفاد اي لما تعذبها بالشكل دا .. دي بتموتها بالبطيء .

دولت : ربنا يبعد عنك الحقد والغِل اللي بيعموا القلب يابني .

بس انت هتعمل اي دلوقتي ؟

عمـر : انا كلمت معارفي في الشرطة من بدري وحكيتلهم كل حاجه ، و رجالتي بتراقب منيرة من يوم ما عرفت منكم اللي عملته و فيه تسجيلات ليها انها كانت بتتردد علي البيت بأستمرار ، بس اللي هيدين

منيرة اكتر هو أن طنط منال لما تفوق تقول كل حاجه وتحكي للشرطة عن اللي حصل من ١٥ سنه .. انا بس خايف انها تكون فاقده الذاكرة ولا حاجه اصله فيلم هندي فعلاً علي رأي رنا علشان كده طلبت منك تيجي علشان لما تفوق تشوفك ولو عرفتك يبقي كده تمام .

دولت : خير بإذن الله هتكون كويسة علشان خاطر بناتها .

اي الصوت ده ؟؟

دا جاي من الأوضه اللي فيها منال !

منال : انا فين حد يرد عليا انتوا مين !

دولت !

دولت : منال حبيبتي حمدلله علي سلامتك انتي فاكراني صح؟

وكأن السنيين مُحيت حينما رأوا بعضهم البعض ، إحداهن تبكي والأخري تحتضنها بقوة خشية أن تفقدها مرة أخرى ..

منال : وانا اقدر انساكي ازاي وأنتِ الوحيدة اللي كنتي صادقة معايا يا دولي .

دولت : دولي !

ياه يا منال كان واحشني الاسم دا منك اوي .

اطمن يا عمر منال كويسة ومش فاقده الذاكرة .

منال : عمـر ! دا ابنك عمر يا دولي

دولت : اه يا حبيبتي شوفتي كبر ازاي وبقا شاب زي القمر .

عمر : حمدلله علي سلامتك يا طنط

منال : الله يسلمك ياحبيبي مش عارفه من غيرك كنت هعمل اي .. كان زماني هقضي اللي فاضل من عمري محبوسه .

عمـر : حضرتك قادرة تحكي كل اللي حصل للشرطة علشان يقبضوا عليها طيب.

منال : ايوه خليهم يجوا .. انا عايزه انتقم منها ومن "علي " علي اللي عملوه فيا وفي أميرة بنتي .

عمـر : أميرة ... قصدك اي ؟

منال : المجرمة قتلت أميرة بنتي .. انا قولتلها اقتليني وسيبي أميرة تعيش قالتلي لازم توجع قلبي عليها وبعد ما حبستني قالتلي انها قتلت أميرة .

دولت : منها لله ربنا ينتقم منها .. اطمني يا حبيبتي بنتك أميرة كويسة ومش حصلها حاجه .. أميرة عايشه يا منال وقاعده عندنا في البيت .

منال : بتتكلمي بجد والله العظيم أميرة عايشه ؟

عمر : اطمني يا طنط أميرة بخير ، انا هتصل علي الشرطة تيجي تاخد اقوالك وبعدها اوعدك هاخدك لعند أميرة اتفقنا .

**

رنا : حمدلله علي سلامتك يا مرمورة

أميرة : مرمورة ! يعني عمر يرخم عليا ويقول مرمورة وانتي تقلديه .

رنا : ما هو مش موجود ولازم اقوم بدوره بقا .

أميرة : لا ابوس ايدك بلاش وبعدين هو راح فين هو وطنط دولت !

رنا : مش عارفه والله بس شكلهم بيخلصوا حاجتهم اللي في القاهرة علشان يستقروا معايا هنا ، بس سيبك قوليلي بقا ليه قولتي لباباكي انك اتجوزتي عمر .؟

أميرة : طنط دولت لما بابا جه ، جات اتفقت معايا اني اقوله كده علشان مياخدنيش معاه .

رنا : طيب وعمر ازاي مشي معاكم علي الاتفاق من غير ما يعرف بيه .

أميرة : والله ما عارفه بس عمر ذكي وفهم لما قولت أن عمر يبقي جوزي هو بص عليا كده وبعدها كمل معايا .

رنا : ذكي زي أخته .

أميرة : طبعاً .

رنا : ميرو ممكن أسألك سؤال وتجاوبيني بصراحه ، لما شوفتي عمر من تاني مفتكرتيش اللي كان بينكم وانتوا صُغيرين ؟!

أميرة : عايزه الصراحة !

رنا : أكيد طبعاً

أميرة : انا مش نسيت عمر خالص ، آه حياتي مكنش فيها مكان لعمر ولا لغيره لأني كنت معتبره نفسي أم لأخواتي بس لما كان بابا يعرفني أن حد متقدم ليا كنت بفكر في عمر ، مع إن كان من سابع المستحيلات اني افكر اننا نتجمع تاني لأن بابا كان مفهمني انكم برا مصر ، حتي فارس اللي اتخطبت له كان علشان ارضي بابا وخلاص .

رنا : يعني لسه بتحبيه ؟!

أميرة : بحبه اوي يا رنا .

عمـر : نعم بتحبي مين يا حلوة .

رنا وأميرة : عمـر ! انت جيت امتا ؟!

عمـر : من وقت بحبه اوي يا رنا .

رنا : ماما فين ؟

دولت : انا هنا يا رنا بس مش لوحدي !

أميرة : ما ماما انتي هنا بجد ماما انتي عايشه !!

منال : تعالي في حضني يا حبيبتي وحشيتني.. ياه كبرتي وبقيتي عروسة جميلة.

أميرة : كنتي فين كل دا يا ماما .

دولت : سيبيها تستريح يا أميرة وبعدين هتحكيلنا كل حاجه .

منال : لا يا دولي سيبيها في حضني خليني اشبع منها .

رنا : حمدلله علي سلامتك يا طنط منال .

منال : الله يسلمك ياحبيبتي .

أميرة : احكيلي يا ماما اي اللي حصل في السنيين دي كلها وكنتي فين .

منال : حاضر يابنتي هحكيلكم..

قبل ١٥ سنه حياتي كانت مستقرة معاكي انتي وأخواتك وابوكي ، كنا أسعد أسرة بيتنا كله حب و سعادة بس

القلوب الحقودة اللي بتدخل ما بين اي أتنين بيبقي مصيرهم الفراق ، منيرة تبقي بنت عمي انا و دولت بس هي طول عمرها بتحقد عليا .. ياما دولت وغيرها نصحوني أبعدها عن حياتي لكن كنت برفض كلامهم واقول اكيد هي كويسة لانها مكنتش بتظهر ليا غير كده ، و ربنا يعلم كنت بحبها وأهتم بيها ازاي وكنت بقولها دايمًا حاجتي هي حاجتك اول ما تحتاجيها خُديها بس اللي مكنتش اعرفه انها طلعت حاطه عينها علي جوزي وبيتي وتتمني تبقي مكاني ، آخر فترة بدأت تتقرب ليا بشكل مبالغ فيه .. كل يوم ترن عليا وتفضل تكلمني ومن ارقام غريبه وفي مره كنا مسافرين اسكندرية وسبت معاها نسخه عن مفاتيح بيتي و اللي اكتشفته بعد كده انها علي علاقه بواحد المشكلة انها كانت مفهمة الشخص دا انها منال المنير مش منيرة ، لما عرفت انها علي علاقه بواحد نصحتها ومكنتش اعرف انها بتقابله كأنها أنا ولما عرفت وهددتها قالتلي انها معاها كذا دليل يثبت أن الراجل دا علي علاقه بيا انا .. بعدها اعتذرت وطلبت مني انسي اللي حصل و "علي" جوزي ميعرفش حاجه وقولتلها ماشي ، بعدها لقيتها قريبه لـ علي بشكل مش لطيف و علي كل شوية برا البيت بعد ما كان طول الوقت في البيت من بعد الشغل ، حتي وقتها كنت بحكي لدولت واقولها إني مش مستريحة وشاكه أن فيه حاجه بتحصل .

دولت : ايوه حصل فعلاً ولما بعد الشر قالوا إنك اتقتلتي قولت للشرطة علي كلامك دا .

منال : رجعت في يوم من الشغل لقيت منيرة في بيتي وباين عليها قاعده مستنية حضوري وكأنها فرحانه فيا وكان علي معاها ومعاهم نفس الراجل اللي شوفته قبل كده مع منيرة في بيتي .. اول ما وصلت ابوكي قاله هي دي حبيبتك قاله بكل برود وانا هتوه عنها برضو يا باشا ، وترد منيرة اللي فتحتلها بيتي وتقوله انا مش قولتلك يا علي إني شوفتها كذا مره بتخونك معاه ولما كنت بنصحها تبطل اللي بتعمله علشان عيالها كانت بتهددني ، مقدرتش اتكلم ولا ادافع عن نفسي .. فضلت أبصلهم وساكته ، قولتله انت هتصدق الكلام دا فيا يا علي قالي ومصدقش ليه ، منيرة حكتلي علي مصايبك كلها احمدي ربنا انها طلعت شريفه عنك وعرفتني بحقيقتك قبل ما بناتك يعرفوا ..

دولت : اهدي يا منال يا حبيبتي لو مش قادرة تكملي خلاص.

منال : فضلوا يتهموني بأبشع الحاجات اللي ممكن حد يعملها ، وعلي كان واقف مع منيرة وكأنها أطهر خلق الله ولما شتمتها قدامه لقيته هجم عليا وخنقني وهي واقفه بكل برود وعماله تضحك وتبص ليا .. بعدها

محستش بنفسي غير وانا محبوسه في نفس المكان اللي عمر خرجني منه ، كانت كل فتره تيجي تشوفني أو بمعني تاني كانت بتموتني بالبطيء ، منيرة مفهمة علي أنه قتلني فعلاً لما خنقني وأنه لولاها كان زمانه مرمي في السجن علشان كده هو بينفذ لها أي طلب تطلبه ، فهمتني انها قتلت أميرة وأنها اتجوزت علي ومشغله بناتي خدامين عندها ، كانت بتتفنن كل ما تجيلي انها تقتلني وانا علي قيد الحياة ، وأجمل مكان بالنسبه ليا واللي كان فيه أسعد اوقات حياتي مع بناتي بقا اكتر مكان مقرف ومخيف بعد ما أتحبست فيه كل السنيين دي وكأني في سجن بل السجن ممكن يكون أهون من اللي انا كنت فيه .

أميرة : يا حبيبتي يا ماما كل دا حصل معاكي ، الحمدلله انك رجعتي بالسلامة .

رنا و دولت : الحمدلله

منال : الفضل كله لـ عمر لولاه مكنتش هقدر اطلع من المكان اللي حبستني فيه ولا حد كان عرف اني لسه عايشه ، ولولاه مكنتش الشرطة هتاخد بكلامي وتقرر القبض علي منيرة وعلي بتهمه الشروع في القتل والخطف .

أميرة : عمر !

انت عملت كده !

عمر : انا وعدت ماما من يوم ما جيتي البيت هنا أن محدش هياخد حقك غيري وقد كان ، حابب اقولكم أن منيرة وعلي المنياوي تم القبض عليهم وهيبدأ التحقيق معاهم وهينعرضوا بكره علي النيابة وبالنسبة لـ هنا وسُها انا بعت مصطفي مع رجالتي علشان يجيبوهم لحد عندكم .

منال : الله يبارك لك في حياتك يابني والله .

أميرة : انا مش مصدقه نفسي بجد حاسة إني في جنة بعد ما كنت في جحيم .

عمر : طنط منال ممكن اطلب منك طلب

منال : انت تؤمر يا حبيبي .

عمر : انا بطلب ايد أميرة منك .

منال : ها يا أميرتي رأيك اي

=

=

عمر : انا بقول السكوت علامة الرضا .

أميرة : الصراحة انت فاجأتني !

عمـر : فاجأتك برضو يا مرمورة اومال لو مكنتش جوزك من كام يوم قدام الكل .

أميرة : انت رخم اوي

عمـر : بس بحبك .

أميرة : لو وافقت هتقولي مرمورة دي تاني ؟

عمـر : هقولك كل اللي تحبيه بس وافقي .

رنا : الحقووووني شكلي بولد .

عمـر : مش وقتك خالص يا رنا

رنا : الحقيني يا ماما

عمر : يالهوي دي بتولد فعلاً

.....

= مبروك جابت توأم زي القمر ❤️

عمـر : اللهم بارك توأم طول عمرها سوسه البت دي .

منال : ما شاء الله يتربوا في عزكم يا دولي بقيتي جدة خلاص .

أميرة : حمدلله علي سلامتها يا طنط دولت .

—

رنا : اي دا هما توأم ؟!

دولت : ايوه يا حبيبتي يتربوا في عزك ، انا كلمت جوزك وبشرته وقال اول طيارة نازله مصر هيجي فيها .

عمـر : ها يا سوسه هتسميهم اي ؟

رنا : الولد معتز طبعاً علي اسم بابا أما البنت هـسميها أميرة.

أميرة : يا روحي علي اسمي .

رنا : طبعاً ياريت تطلع شبهك في كل حاجه بس .

أميرة : هتطلع قمر لمامتها طبعاً ربنا يبارك فيها وفي اخوها ويجعلهم من الذرية الصالحة ليكم وللمسلمين ويقر عينك دايمًا بيهم .

عمـر ومنال و دولت : اللهم امين .

بعد مرور شهر

المأذون : بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

الشيء الوحيد الذي أصبح له مفعوله فـ تهدئة قلبي لم يكن سوي وجودك أنتَ ولأن كل شيء في الحلال له لذة خاصة رزقني الله بكَ لأقول لك اول كلمات حبي وانت حلالاً لقلبي .

= عمر

قلب عمر

= انا بحبك

أخيراً قولتيها دا انا كنت قربت اموت قبل ما اسمعها.

= بعد الشر عليك متقولش كده .

فرحان مش قادر اوصف لك شعوري ، بس اللي قادر اعبر عنه إني ربنا عوض قلبي بيكي وبوجودك .

= قلبي معرفش طريق السعادة غير لما عرفك يا عمر ، انت اللي وجودك مَحي مُر أيامي . . .

(كان الطريق طويلاً مليئاً بالصعاب والكثير من المُهلكات ، وجدتك بين ذلك الزحام فكنت الرفيق الذي يرفق بي من أذي ايامي ، لمست يداي وكأنك حينها استطعت أن تحتضن قلبي مهدئاً إياه حيث أصبح لا يسعد ويبتهج إلا إذا كان بجوارك ..)

#تمت .

وجدتك بين الزحـام. ❤️

التعريف برواية " وجدتك بين الزحـام " وكاتبها .

تندرج الرواية تحت نوع الرواية الاجتماعية الرومانسية حيث تدور أحداثها حول البطلين الذين كانوا برفقة بعضهم منذ الطفوله وجمعهم الحب النقي الذي لم يفهما مُسماه ، افترقت الطرق بينهم و وكلاهما أصبح في عالم غير الآخر ، تدور الأيام والسنيين وتكتشف البطلة أن مَن كانت تحتمي به وهو والدها الذي كانت تعتبره مثالاً حي للحب والوفاء لوالدتها التي فارقت الحياة منذ السنيين أنه هو قاتلها ، وعندما تركت عالمها صادفها قدر الحب وأصبحت في عالم بطلنا لينقذها من شتات نفسها و يقسم بعشقه لها أن يأخذ حقها من أباها ليكتشف سراً كان له أن يغير مسار حزنها .

تأليف :

أميرة أشرف

طالبة في كلية الطفولة المبكرة جامعة الزقازيق لدي عشرون عاماً ، كتبت العديد من القصص القصيرة والتي نالت إعجاب الكثير علي مواقع التواصل الاجتماعي ، وشاركت في عمل مجمع ورقي ربما يصدر هذا العام ، أردت ان اكتب روايتي الأولي باللغة العامية لأنني أحب كونها لغة النفس ولغة عُموم الشعب ، سأنال التقدير والبهجة إذ نالت روايتي المتواضعة علي إعجابكم وبالفعل بدأت في روايتي الثانية ولكنها تعتمد علي اللغة الفصحى لكي أنشرها ورقياً إن تيسر الأمر .